

نفحات القرآن

[31] الآية الثانية تشير إلى ثلاث نعم إلهية أُخرى تتعلق جميعها بتسخير البحار وتعتبرها دافعاً نحو الاستمداد من فضل الله وشكره. أولا اللحوم التي تتوفر عن طريق البحر والمسماة بـ (لَحْمًا طَرِيًّا). اللحم الذي لم يبذل الإنسان جهد تربيته أبداً، وإنما ربه يد القدرة الإلهية في قلب البحار ووضعه في متناول أيدي الإنسان مجاناً، يعتبر نعمة كبيرة، خاصة في عصر وزمان كانت تكثر فيه اللحوم الفاسدة وكان الناس يضطرون إلى الاحتفاظ باللحوم إلى فترة معينة عن طريق تمليحها أو شوائها وتجفيفها تحت أشعة الشمس. كانت هذه اللحوم تسبب الكثير من الأمراض والتسمم للمسافرين، في حين كانوا يستخدمون الحكم الطازج بكل سهولة في أسفارهم البحرية أو الساحلية. ثم تشير إلى المواد التجميلية المستخرجة من قلب البحار والمستخدمه من